

تفسير السعدي

تَتْلُو عَلَيْكَ مِنْ نَبِّ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

ومن جملة ما أبان، قصة موسى وفرعون، فإنه أباها، وأعادها في عدة مواضع، وبسطها في هذا الموضع فقال: { تَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبِّ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ } فإن نبأهما غريب، وخبرهما عجيب. { لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ } فإليهم يساق الخطاب، ويوجه الكلام، حيث إن معهم من الإيمان، ما يقبلون به على تدبر ذلك، وتلقيه بالقبول والاهتداء بمواقع العبر، ويزدادون به إيمانا ويقينا، وخيرا إلى خيرهم، وأما من عداهم، فلا يستفيدون منه إلا إقامة الحجة عليهم، وصانه الله عنهم، وجعل بينهم وبينه حجابا أن يفقهوه.